

لسان العرب

(حذب) الحَدَبَةُ التي في الطَّهْر والحدَبُ خُرُوجُ الطَّهْرِ ودخولُ البَطْنِ .
والصَّدْرُ رجُلٌ أَحَدَبُ وَحَدَبُ الأخيرة عن سبويه واحْدَوْدَبَ طَهَّرُهُ وقد حَدَبَ
طَهَّرُهُ حَدَبًا واحْدَوْدَبَ وَحَدَبَ وتحادَبَ قال العُجَيْرُ السَّلُولِي .
رَأَتْني تحادَبَتُ الغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ ... فَتَدَى عامَ عامِ الماءِ فهو كَبِيرُ .
وَأَحَدَبَهُ اللَّهُ فهو أَحَدَبُ بَيْنَ الحَدَبِ واسم العُجْزَةِ الحَدَبَةُ (2) .
(2 قوله « العجزة الحدية » كذا في نسخة المحكم العجزة بالزاي) واسم الموضع
الحَدَبَةُ أَيْضاً الأَزْهَرِي الحَدَبَةُ مُحَرَّرُكَ الحُرُوفِ مَوْضِعُ الحَدَبِ فِي الطَّهْرِ
النَّاتِيءِ فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الطَّهْرِ وَدُخُولُ الطَّهْرِ وَخُرُوجُ
الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثٍ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَهَا ابْنَةُ حُدَيْبَاءَ هُوَ تَصْغِيرُ حَدَبَاءَ قَالَ وَالْحَدَبُ
بِالتَّحْرِيكِ مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الطَّهْرِ قَالَ وَقَدْ .
يَكُونُ فِي الصَّدْرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ .

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ بَعْدَ الْقَوَاءِ فَيَنْدُطِقُ ... وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ
بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ ؟ .

فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوءِ يَقَةٍ ... وَأَحَدَبَ كَادَتِ بَعْدَ عَهْدِكَ
تُخْلِقُ .

فسره فقال يعني بالأحدَبِ الذُّؤْيِي لَأَحْدِ يَدَابِهِ وَاَعْوَجَ جَاجِهِ وَكَادَتِ رَجَعَ إِلَى
ذِكْرِ الدَّارِ وَحَالَةُ حَدَبَاءُ لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا كَأَنَّ لَهَا حَدَبَةً قَالَ .
وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبَيِّتْهُمْ ... عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ نَابِيَةِ الطَّهْرِ .

[ص 301] وَالْحَدَبُ حَدُورٌ فِي صَدَبِ كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّملِ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
يَنْسِلُونَ يَرِيدُ يَطْهَرُونَ مِنْ غَلِظِ الْأَرْضِ وَمُرُتَفَعِهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ كُلِّ
حَدَبٍ يَنْسِلُونَ مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفَعٍ وَالْجَمْعُ أَحْدَابُ
وَحِدَابُ وَالْحَدَبُ الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ وَالْحَدَبَةُ مَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ غَلِظٍ
أَرْضٍ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ .

كُلُّ ابْنٍ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ... يَوْمَ مَا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولُ

يريد على الذَّعْشِ وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدِّ باءِ الصَّعْبَةِ الشديدة وفيها أَيْضاً .

يَوْماً تَطَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ... من اللَّوَامِعِ تَخْلُطُ وتَزِيلُ .
وحدَّبُ الماءَ مَوْجُهُ وقيل هو تراكُّبُهُ في جَرِّهِ الأَزْهَرِي حدَّبُ الماءَ ما
ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ قال العجاج نَسَجَ الشَّعَالُ حدَّبَ الغَدِيرَ وقال ابن
الأعرابي حدَّبُهُ كَثَرَتْهُ وارْتَفَاعُهُ ويقال حدَّبُ الغَدِيرَ تَحَرُّكُ الماءِ
وَأَمْوَاجُهُ وحدَّبُ السَّيْلُ ارْتِفَاعُهُ وقال الفرزدق .

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأُعْيُلِمِ بَعْدَ مَا ... جَرَى حدَّبُ الْبُهِمَى وَهَاجَتْ
أَعَاصِرُهُ ° (1) .

(1) قوله « الأَعْلِمِ » كذا في النسخ والتهديب والذي في التكملة والديوان الإعلام) .
قال حدَّبُ الْبُهِمَى ما تَنَاقَرَ مِنْهُ فَتَرَكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً كحدَّب الرِّمْلِ .
واحدَوْدَبَ الرِّمْلُ احْتَفَؤُوقَفَ وحُدَّبُ الْأُمُورِ شَوَاقِهَا واحْدَتْهَا حدَّ بَاءُ قال
الرَّاعِي .

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ... حُدَّبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولاً .
وحدَّبَ فلان على فلان يحدَّبُ حدَّ بَاءً فهو حدَّبُ وتحدَّبَ تَعَطَّفَ وحنا عليه
يقال هو له كالوالد الحدَّبِ وحدَّبَتِ الْمَرْأَةُ على ولدها وتحدَّبَتِ لم تزوِّجْ
وأشْبَلَتْ عليهم وقال الأزهري قال أبو عمرو الحدَّاءُ مثل الحدَّبِ حدَّئْتُ عليه
حدَّاءً وحدَّبَتُ عليه حدَّ بَاءً أَي أَشْفَقْتُ عليه ونحو ذلك قال أبو زيد في الحدِّ-
والحدَّبِ وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما وأحدَّبَ بِهِم على المسلمين أَي
أَعْطَفَهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ مَنْ حدَّبَ عليه يحدَّبُ إِذَا عَطَفَ والمُتحدِّبُ
الْمُتَعَطِّلُ بالشيءِ الْمُلَازِمُ له والحدَّ بَاءُ الدَّابَّةُ التي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا
وعَظَمُ طَهْرُهَا وناقة حدَّ بَاءُ كذلك ويقال لها حدَّ بَاءُ حدَّ بَيْرُ وحدِّ بارُ ويقال
هُنَّ حُدَّبُ حَدَابِيرُ الْأَزْهَرِي وَسَنَةُ حدَّ بَاءُ شَدِيدَةُ شُبَّهَتْ بالدابة الحدَّ بَاءُ [ص 302]
وقال الْأَصْمَعِيُّ الحدَّبُ والحَدَرُ الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ وقال غيره الحَدَرُ
السَّلَاحُ قال الْأَزْهَرِيُّ وصوابه الحَدَرُ بِالْجِيمِ الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ وَهِيَ السَّلَاحَةُ
وَالضَّوَاةُ وَوَسِيقُ أَحَدَبُ سَرِيعُ قال .

قَرَّرَبَهَا وَلَمْ تَكْدُ تَقَرَّبُ ... مِنْ أَهْلِ نَيْسَانَ وَسِيقُ أَحَدَبُ .
وقال النضر وفي وَطِيفِي الْفَرَسَ عَجَايَتَاهُمَا وَهَمَا عَمَصَتَانِ تَحْمِلَانِ الرِّجْلَ كُلَّهَا قال
وَأَمَّا أَحَدَبَاهُمَا فَهَمَا عِرْقَانِ قال وقال بعضهم الْأَحَدَبُ فِي الذِّرَاعِ عِرْقُ
مُسْتَبِطٍ عَظَمَ الذَّرَاعِ وَالْأَحَدَبُ الشَّدَّةُ وَحدَّبُ الشَّتَاءِ شِدَّةُ بَرْدِهِ قال

مُزاحِمٌ العُقَيْدِلي .

لم يَدْر ما حَدَبُ الشَّتاءِ وَنَقْصُهُ ... وَمَصَّتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذْ دِر .
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّتاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ وَالْحَدَابُ مَوْضِعُ قَالَ جَرِير .
لَقَدْ دُجِّرَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ ... فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْجُورُهَا .

قال أبو حنيفة والحَدَابُ جِبَالٌ بالسَّراةِ ينزلها بنو شِبابَة قَوْمٌ مِنْ فَهْمٍ بن مالك والحُدَيْبِيَّةُ مَوْضِعٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِبئرِ فِيهَا وَهِيَ مَخْفِيَةٌ وَكثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشُدُّ دُونَهَا .
والْحَدَّ بِدَبْيَ لُغِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي وَجَدَتْ حَاشِيَةً .
مَكْتُوبَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ وَهِيَ حَدَّ بِدَبْيَ اسْمُ لَعْبَةٍ وَأَنَشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْفَزَارِي .

حَدَّ بِدَبْيَ حَدَّ بِدَبْيَ يَا صَيْيَانُ ... إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنَ ذُبْيَانَ .
قَدْ طَرَّقَتْ نَافَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ ... مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ .
غَلَبَتْهُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ ... وَسَرَقَ الْجَارِ وَنَيْكَ الْبُعْرَانِ .
التَّطَرَّقُ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ وَيَعْمُسُ أَنْفِصَالَهُ مَنْ قَوْلُهُمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا
يَبَسَّتِ الْبَيْضَةُ فِي أَسْفَلِهَا قَالَ الْمُثَقِّبُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « الْمُثَقَّبُ » فِي مَادَتِي نَسْفَ وَطَرَقَ نَسْبَةُ الْبَيْتِ إِلَى الْمَمْزُقِ (الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ رَاحِلَةَ رَكَبِيَّهَا حَتَّى أَخَذَ عَقَبِيَّاهُ فِي مَوْضِعٍ رَكَابُهَا مَغْرَزًا .
وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا ... نَسِيفًا كَأُفْخُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ .

وَالْجُرْدَانُ ذَكَرَ الْفَرَسَ وَالْمُشَيِّئُ الْقَبِيحُ الْمَنْطَرُ .